الى جنس ذلك الكلام بل يختلف باختلاف من غلب عليه الغضب
مالت نفسه الى كلام فيه سياسة وانتقام ومن لان طبعه ورق
قلبه نفر عن ذلك ومال الى ما فيه الرفق والمساهلة فالامارات تحرك
طبعا يناسبها كما يحرك المغناطيس الحديد دون النحاس فابو بكر
في ذات الله عمر وما ما ارتضاه عمر فهو ما ذكره ابو بكر ولم يفده عليه وذكر
لاختلاف احوالهما من خلق خلقة ابي بكر في غلبة التوله
وتجريد النظر في الاخرة مال الى الحالة الملاطفة ابو بكر ولم يقدح
في نفسه الا ذلك ومن خالف خلقة عمر وعلى حاله وسجيته في الاتفاق
الا الى السياسة ورعاية مصالح الخلق وضبطهم وتحرك دواعيه
للخير فلابد وان يميل نفسه الى ما مال اليه مع احاطة كل واحد
بدليل صاحبه انتهى الرابعة والاربعون قال الكيا الهراسي
في كتابه التعليق في اصول الفقه ما نصه يجب ان يكون المجتهد
عارفا بالقياس وشروطه وحدوده والقياس من الاجتهاد
فان الاجتهاد اعم منه ولابد ان يعرف كتاب الله تعالى وتفصيلا
فيعرف مراتبه وانقسامه الى محكم ومتشابه ومجمل ومفسر
وخاص وعام وناسخ ومنسوخ واسباب النزول الى غير ذلك
ويعرف سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وانقسامها في مراتبها
الى ما انقسم اليه الكتاب ويزيد على ذلك بمعرفة تواترها واحادها
ويعرف ايضا الاجماع وكونه حجة ولابد ان يعرف صدرا صالحا
من المعقولات حتى يعرف بذلك ما يجوز ان يرد به الشرع
مما لا يجوز ويعرف التوحيد ومعجزات الرسول والرسل ولابد له
ايضا

٢ الظن ع
الثالثة ٤٦

ايضا ان يعرف طرفا من اللغة حتى يحل بذلك معاني كلام الله
وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم ولا يتم له ذلك الا بان يحيط باصول
الفقه وقواعدها ويعرف ايضا مقاييس اللغة وهو النحو
حتى يعرف موارد الخطاب فيعرف الامر والنهي والخاص و
العام ومقتضى الكلام فمن يتيسر له العبور الى هذه البحور
وادراك هذه المعارف واحاط بجميع ذلك فهو المجتهد
في دين الله الذي يحرم عليه تقليد غيره ممن تقدم له من الائمة
ويجب عليه ان يدعو الناس الى اتباع مذهبه ويجب على العامة
الانقياد لقوله ويصير على الحقيقة مذهبه ناسخا لما تقدمه
لان اتباع الحي الذي يذهب الى مذهب علم نديته عنه بلسانه اولى
بالاتباع فالمجتهد في وقته كالنبي في امته لا احاطته باصول دين
الله تعالى فيتصرف فيه ولهذا قال صلى الله عليه وسلم العلماء ورثة الانبياء
هذا كلامه الخامسة والاربعون قال الامام ابو
القاسم الرافعي في كتابه التدوين في تاريخ قزوين انبانا احمد
ابن حيوية عن الواقدي الخليل عن ابيه ثنا الحسن بن علي بن عبد
الرزاق انا علي بن ابراهيم حدثني ابو الحسن محمد بن عطية
القزويني حدثني ابو المنتصر مقبل بن رجال الحارثي حدثنا
ابو الهذيل عيسى بن نصر السرخسي حدثنا منصور بن عبد
الحميد سمعت ابا امامة يقول سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول اذا قرا الرجل القران واحتشى من احاديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت هناك غريزة كان خليفة

ظ وقواعده
٢ الكيا بحروفه ع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)